الغربية ، مسافة ثمانية الى عشرة كيلومترات .. لكن اسرائيل رفضت الخريطة الاردنية » واقترحت تسوية نهائيـــة سياسية مع الاردن . وكان الاقتـــراح مذلا ، حتى انه لم يكن جادا . وفـــي الاقتراح تحتفظ اسرائيل بالقدس العربية وباجزاء مهمة من الضفة الغربيـــة ، وبحدود دفاعية على امتداد النهر . وتعيد ما بقي من توافه الاشياء الى الاردن ، مع ادخال الجيش الاسرائيلي فيها ، بحيث يتأتى عن ذلك منطقة عربية اشبه ما تكون بمنطقة ليزوتو في جنوب افريقيا)) ص ٣٠ .

ويشير شيهان الى ان « مؤتمـــر الرباط كان اول هزيمة كبرى مني بهـــا كيسنجر بعد حرب تشرين » ويرى ان السادات « قد استفاد بطريق غيـــر مباشر من قرارات الرباط ، اذ اسقطت الولايات المتحدة فكرة اتفاقية مـــع الاردن » واصبح كيسنجر « يفضل ان تكون سيناء موضوع المفاوضات التالية» ص ٣١ .

وسبق ان اوضحنا كيف ان مذكرات الاتفاق الاسرائيلية الامريكية المكمـــلة لاتفاق سيناء الثاني (ايلول ١٩٧٥) تسلم بحق « الفيتو » لاسرائيل ، فيما يتعلق بتمثيل « الفلسطينيـــين » في جنيف .

ويفضح شيهان نوايـــا كيسنجر والفكرة التي تحركها ، فيلخص وجهـــة نظره في التالي « لو فرضنا ان قطعـــة مبتورة من فلسطين يمكن توفيرها ، فان الفكرة لم تجد هوى لدى كيسنجـــر . فكتب التاريخ قد علمته ان مثل هـــذه الدويلة المصغرة تربى في النفـــوس عواطف الحماس لاسترداد المسلوب ، وتسبب انفجارات فيما بعد ، وتبعـــث على قيام منازعات خطيـــرة بيـــن الدول العظمى . **وقد ينال الفلسطينيون دولة لهم ، ولكن على ان تكـــون فقط جزءا من الاردن » ص ٣١**

وبعد توقيع الاتفاقيـــة المصرية ــ الاسرائيلية ــ الامريكية، وما اعقبها من ردود فعل وخيبة الامل وشكوك في امكانية التوصل لخطـــوات جديدة ، توخى كيسنجر الابقاء على قوة الدفع ، في اتجاه التسوية الامريكية « باحياء ثقة الاسد به ، فاخذ يلين في موقفـــه من الفلسطينيين ، مثال ذلك تصريـــح نائب مساعد وزير الخارجية السابـــق ساندرز الذي اشار فيه الى ان البعد الفلسطيني هو لب الصراع العربـــي الاسرائيلي ، ومطاوعة كيسنجر على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشة مجلس الامن في كانون الثانـــي (يناير) » ص ٤٦

والتطورات اللاحقة تظهر انه كلما زاد الاقتراب من « لب المشكلـــة » تضاعفت المؤامرات ضـــد الشعـــب الفلسطيني وقيادته المتمثلة في منظمـــة التحرير الفلسطينية ، فيجري احيـــاء مشروع المملكة المتحدة ، ومشاريع بديلة لوحدات كونفدرالية اوسع نطاقا ويشتد شعار حملة التصفية الجسدية للمنظمات المقاتلة والقوى الثورية ، وشحذ سلاح « تعريب الصراع » وشق الصفـــوف ، الامر الذي نشهد ذروته حاليا في العالم العربي ، وبصفة خاصة ــ ومدمرة ــ